تقدم المجاهدون الثلاثة وحقائبهم على ظهورهم نحو الغرب، متوغلين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ مبتعدين عن الشريط الحدودي، سيارة في انتظارهم، أقلتهم إلى إحدى البيارات الضخمة قرب مدينة أسدود، هناك حفروا ودفنوا الحقائب وعاد اثنان منهما إلى غزة وظل الثالث يلتف بقطعة كبيرة تحميه من المطر بين الأشجار، أشجار البرتقال الكثيفة التي انحنت عليه، تلفه بأغصانها وأوراقها، في حب وحنان لتحميه من عيون الأعداء، وظل في انتظار وصول الاستشهاديين الذين كانوا سيأتون في الفوج الثاني.

مرّ الوقت ثقيلاً ولم يأت أحد، تجاوز الموعد المحدد بكثير، ومر يوم إضافي ويوم آخر، وبات واضحاً أن مشكلة طرأت، وقرر حسان التصرف لإكمال المهمة باجتهاده الشخصي غادر المكان إلى رام الله، حيث اتصل ببعض معارفه باحثاً عن شباب لديهم الاستعداد للاستشهاد، وجد اثنين يتلهفان لذلك ثم توجه إلى (أبو ديس) للبحث عن مساعدين لجلب الحقائب التي تحمل الأحزمة، ولتوصيل الاستشهاديين إلى الأهداف.

عثر على اثنين معهما سيارتان انطلق مع أحدهما حيث أحضر الحقائب الثلاثة من البيارة قرب أسدود ونقلاهما إلى رام الله ثم إلى أبو ديس، مع ساعات الصباح الباكر، انطلقت من أبو ديس سيارتان، كل واحدة تحمل أحد الاستشهاديين، وقد وضع الحزام على وسطه وهو صائم واقسم ألا يذوق طعاماً أو شراباً من الأرض، وان إفطاره بإذن الله سيكون في جنات النعيم عند سيده المصطفى ﷺ.

واحدة انطلقت إلى قلب مدينة القدس الغربية حيث ترجل منها بخطى ثابتة نحو الحافلة رقم(١٨) التي تمتلئ بالركاب، صعد إليها وبعد أن انطلقت بعشرات الأمتار، ضغط على الزر الكهربائي للحزام، فدوى الانفجار عالياً، وتحولت الحافلة إلى كتلة من القطع الحديدية المشتعلة وتناثرت الجثث والأشلاء، حيث قتل العشرات، وسارعت سيارات الإسعاف وخبراء المتفجرات والشرطة ورجال الأمن إلى مكان الحادث.

وبينما كانوا في شغلهم جاءت الأخبار عن انفجار آخر في إحدى محطات انتظار الجنود عند مدخل مدينة عسقلان المحتلة، حيث قتل وأصيب العديدون ارتفع صوت الأذان لصلاة المغرب، فسارع حسان إلى الغرفة المجاورة ليوقظ "رائد" ليتناول طعامه فقد كان صائماً استند رائد جالساً في فراش نومه ينظر إلى حسان الذي بادره القول لقد أذن المغرب، فقم حتى تفطر، ابتسم رائد قائلاً: أنا لن أذوق طعامكم في هذه الأرض.